التَّصحيفُ والتَّحريفُ في مُعْجَمات الألفاظ في القرن الرَّابع للهجرة دراسة نقدية

الكلمات المفتاحية: نقد ، معجمي ، التصحيف

البحث مستل من أُطروحة دكتوراه

آلاء ثائر يُوسف **أ٠د٠مكي نومان مظلوم**

المديرية العامة لتربية ديالى **جامعة ديالى/كية التربية للعلوم الانسانية**

Alaathair44@gmail.com ***drmaki62@gmail.com***

الملخص

شَـــهِدَ القـــرنُ الرابـــع للهجـــرةِ ظهـــور عـــدد مـــن المؤلفـــات التـــي تناولَـــتْ التَّصـــحيفَ والتَّحريـــفَ، وقـــد أكـــدَ واضـــعوها وقـــوع كثيـــر مـــن أئمـــة اللُّغـــة فـــي التصـــحيف ،والتحريـــف فهـــل يعنـــي هـــذا أن التصـــحيف شـــكل ظـــاهرة خطيـــرة أو آفـــة منيـــت بهـــا مؤلفـــات العربيـــة ؟، وهـــل كانـــت المعجمـــات إحـــدى هـــذه المؤلفـــات التـــي أصـــابها التصـــحيف والتحريـــف؟ هـــذا مـــا ســـنتناوله فـــي فقـــرات هـــذا البحـــث، و سنعضـــد البحـــث بنصـــوص المعجميـــين أنفســـهم التـــي تَصَـــحَّفتْ نتيجـــة ؛ لتشـــابه الألفـــاظ فـــي الرســـم، وتقاربهـــا فـــي الدلالـــة وربمـــا تُـــوهِم التَصحيف فيها نتيجة لحدوث الإبدال أو لتعدد اللُّغات في اللفظةِ الواحدة.

المقدمة

الحمـدُ للهِ رب العـالمين والصـلاة والسـلام علـى خـاتم الأنبيـاء والمرسـلين محمـد وعلى آل بيته الطيبين ورضي عن صحابته أجمعين ، وبعدُ:

فقـد كتـب المعجميـون بعـض نسـخ معجمـاتهم ،وأملَـى بعضـهم الآخـر معجمـاتهم إمـلاءً ، فوقـع فـي تلـك المعجمـات تصـحيف وتحريـف . والتّصـحيف يوضّـحه قـول الخليـل (ت١٧٥هـ): ((والصَـحَفيّ: المُصَـحِّف وهـو الـذي يـروي الخطـأ عـن قِـراءة الصُّـحُف بأشـباهِ الحُـرُوف))[١] ، أي إنّ أصـل التّصـحيف أنْ يأخـذ الرّجـل اللفـظ مـن قراءتـه فـي صـحيفة، ولـم يكـن سـمعه مـن الرّجـال فيغيّـره عـن الصّـواب[٢]، أو هـو روايـة الشيء على خلاف ما هو عليه لاشتباه حروفه.[٣]

أمّا التّحريف فيُراد به: التّغيير والتّبديل، قال الخليل: ((والتّحريف في القُرآن تغيير الكلمة عن معناها وهي قريبة الشّبه، كما كانت اليهود تغيّر معاني التّوراة بالأشباه، فوصفهم الله بفعلهم، فقال: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾[٤]))[٥] ، وتحريف الكلام هو عدله عن جهته.[٦]

ولم تكن تلك التَّصْحِيفات والتَّحريفات بعيدةً عن متناول النقاد ،فقد وردت هذه المآخذ في كتب التَّصحيف والتَّحريف أو في المُعْجَمات ، إذ تتبعَ المعجميون تصحيفات من سبقهم وتتبعَ تصحيفاتهم مَن تلاهم.

ونحن في هذا البحث بصدد تتبع تلك التصحيفات والتحريفات للتوصل إلى حقيقتها، وسنتناول البحث على النحو الآتي:

أولا: مصطلح التَّصحيف والتَّحريف:

إنَّ جمهرةَ القدماء من علماء العربية لم يجعلوا حدًا فاصلًا بين التّصحيف والتّحريف، فقد يطلقون مصطلح التّصحيف وهُم يُريدون التّحريف، أو يُطلقون التّحريف وهم يُريدون التّصحيف، حتى يبدو أنهما مترادفان ((إذ يُستعملان عندهما بمعنى التّغيير في الحُرُوف أو الحَركات)).[٧]

وقد فطن العسّكريّ (ت٣٨٢هـ) إلى التّفرقة بين المصطلحين، فأطلق مصطلح التّصحيف على ما أصابه التغيير بالنقط في الكلمات، وأطلق مصطلح التّحريف على غير ذلك من التغييرات[٨]، وقد نسب بعض العلماء هذا الخلط الحاصل بين المصطلحين إلى المجاز[٩]، فهذان المصطلحان وإنْ اختلفا من حيث التعريف إلّا أنّهما يتّفقان من حيث النّتيجة وهي: خروجُ الكلمة عن الأصل غلطًا أو لاشتباه حروفها[١٠]، وقد يكون الاتفاق في النّتيجة هو السبب الذي جعل بعض العلماء لا يضعون حدًا فاصلا بينهما.

وقد استقرّ الرأي عند جمهرة الدارسين المحدثين، على أنّ التّصحيف هو: تغيير نقط الحروف المتماثلة في الشكل، كالباء والتّاء والثّاء والنون، والياء، والجيم والخاء، والدال والذال، والرّاء والزّاي، والسّين والشّين، والصّاد والضّاد، والطّاء والظّاء، والعين والغين، والفاء والقّاف، وإنّ التّحريف هو: تغيير في شكل الحروف

المتشابهة في الرّسم، كالدّال والرّاء والذّال واللّام، والنّون والزّاي، والميم والقاف، وما إلى ذلك[١١]، والتّحريف قد يكون بالزّيادة في الكلام أو النّقص منه، وقد يكون بتبديل بعض كلماته، وقد يكون بحمله على غير المراد منه، فهو أعمّ من التّصحيف.[١٢]

والحقيقة أن أصل التّصحيف هو((أنْ يأخذَ الرّجلُ اللفظ من قراءته في صحيفة، ولم يكن سمِعَهُ من الرّجال، فيغيره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعة من أئمّة اللغة وأئمة الحديث، حتّى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومن يَعْرى عن الخطأ والتّصحيف))[١٣] ، و((لا يكمل لها إلّا منْ أفتن في العلوم ولقي العُلماء والرواة والمتقدّمين في صناعتهم المتقنين لما حفظوه، وأخذ من أفواه الرّجال، وكم يُعوّل على الكُتب الصحفيّة واستقبح لذة الرّاحة والتّقليد على تعب البحث والتّنقير، فوضحت له الدراية والرّواية بكفاء الطلب والعناية)).[١٤]

وممّن ذُكِرَ أنّهم صَحَّفوا جماعة من عُلماء البصرة كالخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، وأبي الحسن الأخْفَش، وأبي عثمان الجاحظ، والأصمعيّ، وغيرِهم، فضلًا عن علماء الكوفة كالكسائيّ والفرّاء، والمفضّل الضّبّي، وحمّاد الرّاوية وغيرهم.[١٥]

ويبدو أنّ علماء الحديث هم من اَصَّلوا ضرورة الأخذ والإسناد والتّلقّي عن العُلماء، وترك التعويل على الأخذ من الصّحف، إذ شادوا بنيان هذا العلم وبيّنوا رسومه، وإنّ علماء الأدب واللّغة وسائر فنون التراث مدينون لعلماء الحديث بأصول ذلك المنهج المُحكم في القبول والرّد والتّصحيح والتّضعيف، فضلًا عن تأكيدهم العناية بالضبط والإعجام.[١٦]

ثانيا: التّصحيف والتّحريف في معجمات الألفاظ في القرن الرابع للهجرة:

سبق القول :إنَّ معجمات الألفاظ في القرن الرابع للهجرة تعرضت للنقد ولاسيما فيما يتعلق بالتصحيف والتحريف ، إذ رصد بعض المعجميين هذه التصحيفات وكذلك بعض من صنَّف كتابًا في موضوع التصحيف والتحريف ،وهذا يدعونا للتأكيد على حقيقة أنّ كثيرًا من التصحيفات وقعت عن طريق النُسّاخ، لكن بعضهم يرى أنّها صدرت عن المصنّف لا من النُسّاخ[١٧]، فهذا الإمام السّيوطيّ ينقل لنا

رأي أبـي زكريـا الخطيـب التّبريـزي اللغـويّ: ((قـال: وكتـاب الصّـحاح هـذا كتـابُ حسـنُ التّرتيـب ،سـهل المطلـب لِمـا يُـراد منـه وقـد أتـى بأشـياء حسـنة وتفاسـير مشـكلات مـن اللغـة إلا أنـه مـع ذلـك فيـه تصـحيفٌ لا يُشـكُّ فـي أنّـه مـن المُصـنِّف لا مـن النّاسـخ لأنّ الكِتاب مبنيٌّ على الحروف)).[١٨]

والحقيقـة التـي بـدت لنـا هـي أنّ هـذه التصـحيفات والتحريفـات لـم تصـدر فـي جُلّهـا عـن الجهـل أو غيـاب المعرفـة[١٩]، إذ إنّ تشـابه رسـم الحـروف وتسـاويها عـددًا، مـع اهمـال الـنقط، وقـرب بعـض الحـروف، وبعـدها فـي الكلمـة الواحـدة أو الكلمتـين، فـتهجم العـين علـى الكلمتـين فتقرؤُهمـا كلمـة واحـدة، أو تلـتقط جـزءًا مـن الكلمـة الواحـدة فتُقـرأ كلمـة مُسـتقلة[٢٠]، فضـلًا عـن الغفلـة والسـهو[٢١]، فـالأزهريّ يـرى أنّ العـالم وإنْ كـان غايـةً فـي الضّـبطِ والإتقـان، لا يكـاد يخلـو مـن زَلَّـة[٢٢]، وقـد علّـق ابـن منظـور علـى رأي الأزهـريّ بقولـه: ((ولقـد أنصَـفَ الأزهـريّ ـ رحمـه الله ـ فيمـا بسـطه مـن هـذه المقالـة، فإنّـا نجـد كثيـرًا مـن أنفُسـنا ومـن غيرِنـا أنّ القلـمَ يجـري فينقط مـا لا يجـب نَقْطُـه، ويسـبِق إلـى ضـبطِ مـا لا يختـاره، ولكنّـه إذا قـرأه بعـد ذلـك أو قُـرئ عليـه تـيقّظ لـه، وتفطّـن لمـا جرى به فاستدركهُ. والله أعلم)).[٢٣]

فـإذا كـان تصـحيف البصـر يتـأتّى مـن الغَفلـة، أو تشـابه رسـم الحـروف؛ فـإنّ تصـحيف السّـمع ((ممّـا لا يشـتبه مـن حيـث الكتابـة، وإنّمـا أخطـأ فيـه سـمعُ مـن رواه))[٢٤] ، فقـد جـرت عـادة كثيـرٍ مـن المصـنّفين ـ ولا سـيّما الأوائـل مـنهم ـ أن يُملـوا كُتُـبهم إمـلاءً علـى تلاميـذهم، وتتفـاوت قُـدراتُ هـؤلاء التلاميـذ فـي التّنبّـه لِمـا يُملـى علـيهم قُـوّة وضـعفًا، فقد يكتـب أحـدهم شـيئًا علـى غيـر وجهـه؛ نتيجـة خـداع السّـمع حـين يخـتلط المهمـوس بـالمجهور، ونحـو ذلـك، علـى أنّ المُمْلـي نفسـه قـد يكـون غيـر مُبـين، فـلا يُفصّـل حروفـه تفصـيلًا، ولا يُراعـي مخـارج الحـروف وإعطـاء كـلّ حـرفٍ حقّـه ومُستحقّه، كالهمس والجهر، والتنغيم والتّرقيق.[٢٥]

فضـلًا عمـا سـبق ذكـرُه يُمكـن أنْ يُرجَـع حـدوث التّصـحيف إلـى تَعـدُد اللّغـات فـي اللّفظـة الواحـدة، فرُبّمـا صـحَّت إحـداها عنـد أحـدِهم، فـي حـين صـحّت الأخـرى عنـد العالِم الآخر.

وكان الإبدال ايضًا أحد أسباب اتّهام المُعجميين بالتّصحيف؛ ذلك أنّ عددًا من الألفاظ التي قيلَ: أنّها تَصحفَّت يُرجّح حدوث إبدال فيها، لكنّ اللّغويين لم يقفوا على تلك الألفاظ إلّا بوجه واحد، ممّا دفعهم إلى عدّها مصحّفة[٢٦]، ناهيك عن تقارب الألفاظ في الرّسم والدلالة الذي أوقع الكثيرين في التّصحيف، وسنقف على عددٍ من الألفاظ التي قيلَ :إنَّها مصحّفة في معجمات الألفاظ في القرن الرابع للهجرة، وسندرسها دراسة قائمة على الموازنة بما ورد في المعجمات الأخرى ؛ لنكشف عن حقيقة التّصحيف، ذلك أنّ اتّفاق أصحاب المعجمات على نقل هذه الألفاظ من غير الإشارة إلى أنّها مصحّفة، أو من دون التشكيك بها يدلّ على أنّهم يرون صِحّتها.[٢٧]

الذي وجدناه أنّ التّصحيف قد يقع في الحرف ،أو في الحرف مع الحركة، أو قد تُصَحّف الحركة فقط، أمّا التّحريف فقد يقع في الحرف، أو في الكلمة، وهو ما سنتناوله على النحو الآتي:

أولًا:ـ التّصحيف:

أ. تصحيف الحرف:

١. (جَرَذ ـ جَرَد):

قال الصّفديّ (ت٧٦٤هـ): ((وكذلك يقولون لداء يحدث في قوائم الدّواب (جَرَدٌ) والصّواب (جَرَذٌ) بالذّال المعجمة، وهذا قول أهل اللغة إلّا ابن دريد فقال في الجمهرة: ولا أدري بالدّال هو أم بالذال)).[٢٨]

وحقيقة ما جاء عن ابن دريد أنّه ذكر الأمر في مادّتين، الأولى: (جَرَدَ)، قال: ((فأمّا الجرَد في الخيل فقد قيل بالدّال والذَّال، ولا أعرف ما صحّته، وهو عيب فيها))[٢٩] ، ثمّ ذكرها في (جرَذ)، قال: ((فأمّا الجَرَد بالدّال : فالدّاء الذي يُصِيبُ الخيلَ، فبعضُ العرب يقول بالدّال غير مُعَجَّمة، وبعضهم بالذّال مُعجَّمَة، ولا أحسب الأصل إلّا الذّال مُعجَمَة)).[٣٠]

من المُلاحظ أنّ ابن دُريد خصّ (الجَرَد والجَرَذ) بالخيل، فضلًا عن تردده بين كونه عيبًا أو داءً، فثمّة فرق بين العيب والدّاء، فالعيبُ قد يكون خلقةً أو حادثًا، ناهيك بأنّ ابن دريد لم يقطع بورُود اللفظ بالذّال المُعجمة في النّص الأول،

ولكنّه رجّح أن يكون اللفظ بالذال المُعجّمة[٣١]، إذ قال: ((ولا أَحسبُ الأصلَ إلّا الذّال مُعجَّمة))[٣٢] ، وقد يرجع هذا إلى أَنَّ ابنَ دريد قد سمع اللّفظين، إذ ذكر الأزهريّ: ((وقرأتُ في كتاب الخيل لابن شُمَيل[٣٣]، قال: أمّا الجَرَذُ بالّذال فورمٌ يأخذ الفرس في عُرض حافره، وفي ثِفِنَتَه من رجله حتّى يعقِره ورمٌ غليظٌ يتَقَعَّر، والبعير يأخذهُ أيضًا. قال: والجَرَد بالدّال بلا تعجيم: ورمٌ في مُؤخَّر عُرقوب الفَرَس، يعظُم حتى يمنعهُ المشيَ والسَّعيَ. قلتُ: ولم أسمع الجَرَد بالذَّال في عُيوب الخيل لغيرِ ابن شُميل، وهو ثقة مأمون، وقد ذكر الجَرَد والجَرَذ في عيوب الخيل بمعنيين مختلفين)).[٣٤]

وإنّنا لنجد قراءة أخرى لنصّ ابن دُريدٍ وهي ما ذكره المُطَّرزي (ت٦١٠هـ) الذي قال: (((الجَرَذ) في الفَرَس كلّ ما حدث في عُرقُوبِه من تَزيّد وانتفاخ، وهو يكون في عُرض الكعب الظاهر والباطن، مُشتق من لفظ الجُرذ واحدُ الجُرذانِ لأنّه ورمٌ يأخذ فيصير كهيئة ذلك الفأر. وفرسٌ جَردٌ به هذا الدّاء، وأنكر ابن دُريد فيه الدال غير المُعجمة)).[٣٥]

وقد نقل غيرُ واحدٍ من المعجميين هذه الدلالة، قال ابن القَطّاع ((وجَرَد الدابة جَردًا انشقَ عصبُ عُرقُوبه، وجَرَد بالذّال أيضًا كذلك))[٣٦] ، وقال ابن سِيده : ((والجَرَد في الدّواب عيبٌ معروف، وقد حُكيَت بالذّال)).[٣٧]

ممّا مرّ ذكره نخلص إلى أنّ الصفديّ قال بوقوع ابن دريد في تصحيفِ لفظ الجَرَذ إلى الجَرَد، في حين يرى المُطَّرزيّ أنّ ابن دُريدٍ أنكرَ الدّال في (الجرذ)، والحقيقة أنّ ابن دُريد تردّد في الأمر، وذلك واضح بيِّن في نصّيه.

ومن كلام ابن القطّاع وابن سِيده يظهر أنّ الجَرَدَ لُغةٌ في الجَرَذَ، ونحن نذهب إلى ما نُقِلَ عن ابن شُميل في أنّ الجَرَذَ والجَرَدَ كلاهما من عُيوب الخيل، إلّا إنّهما يختلفان في النّوع.

وممّا يُؤكّد ذلك قولُ أبي عُبيدة (ت٢٠٩هـ): ((ومن عُيوب الخيل الحادثة التي ليست من خلقتها الجَرَد والجَرَذ كلّ ما حدث في كعبه من مشش ،أو تَزيُد من رضف الكعب ،أو انتفاخ من عصبه الذي يلتئم به، وهو من عرض الكعب من ظاهر وباطن)).[٣٨]

فتقارب دلالة اللّفظين وتشابههما في الرّسم أدّى إلى توهّم التَّصحيف، ورُبّما سمع بعضُ اللّغويين بالجَرَذ، وسمع بعضهم الآخر بالجَرَذ والجَرَد معا.

٢. الكُنَاص ـ الكُبَاص:

أورد الأزهريّ نصًّا من العين فصحّف إذ قال: ((قال اللّيث: الكُبَاص، والكُبَاصة من الإبل، والحُمر ونحوها القويُّ الشَّديدُ على العمل))[٣٩] ، وعند العودة إلى مطبوع العين نجد: ((الكُنَاص والكُنَاصة من الإبل، والحُمر ونحوها القويُّ الشَّديدُ على العمل)).[٤٠]

ومن المعلوم أنّ الزُّبيديّ نقل نصوصه عن العين، وكذلك الصّاحب بن عبّاد، فرأينا أنْ نتحقق ممّا قاله الأزهريّ بالموازنة مع ما نقله الصّاحب بن عبّاد الذي قال: ((الكُنَاص : القويّ من الإبل، والحُمر ونحوها))[٤١] ، ولم يذكرها في (كبص)، أمّا الفيروز آبادي فقال: ((الكُناص، كغُراب: الكُباص أو الصوابُ بالنون والباء تصحيفٌ))[٤٢] من دون أن يُصرّح بمن صحّف اللّفظ.

ويبدو أنّ الأزهريّ مرَّ على نسخةٍ من نُسخ العين مصحّفة فصحَّفَ، إذ يقولُ محققُ العين: ((إنّه وردَ في إحدى النُّسَخ تعليق أدخله أحدُ النُّسّاخ، وهو: ((هذا الحرف في نُسخة بـ(الباء)))[٤٣] ، فربّما تكون هي النّسخة التي اعتمد عليها الأزهريّ.[٤٤]

٣.(الثُّفروق ـ التُّفروق):

نقل الأزهريّ (الثُّفروق) عن العين، فصحّفها إلى (التُّفرُوق)، قال اللّيث: ((الفسيط غِلاف ما بين القمع والنواة وهو التُّفرُوق والواحدة فسيطة)).[٤٥]

أمّا في العين فالنّص: ((والفسيط عِلاقة ما بين القمع والنواة، وهو الثُّفروق، والواحدة فسيطة)).[٤٦]

وممّن نقل نصّ العين الصّاغانيّ، قائلًا: ((اللّيث: الفَسيط: علاقة ما بين القمع إلى النواة وهو الثُّفروق، والواحدة فسيطة))[٤٧] ، ونقله أيضًا الزَّبيديّ: ((الفسيطُ، كأمير: علاقةٌ ما بين القمع إلى النّواةِ، وهي الثُّفروقة، قاله اللّيث)).[٤٨]

وقد أورد أصحاب المُعجمات (الفسيط) بمعنى (الثُّفروق) بالثّاء، ولم يذكروا (التُّفرُوق) بالتّاء، إلّا أنّ الصّاحب بن عبّاد أشار إلى اتّفاق اللّفظين من حيث

المعنى، قال: ((تُفْرُوق في معنى ثُفْرُوق لِقِمْعِ التّمرِ))[٤٩] ، ونقل عنه الزَّبيديّ هذا الرأي مُشيرًا إلى أنّ (التُّفْروق) لغة في (الثُّفرُوق)، قال: ((التُّفرُوق كعُصفور أهملهُ الجماعة، وقال ابن عبّاد: هو قمع التّمرة لغةٌ في الثُّفرُوق بالمثلّثة)).[٥٠]

ويتّضح ممّا مرّ أنَّ الأزهري صَحَّف لفظ (الثُّفروق)إلى (التُّفروق) والذي أوقعه في ذلك التصحيف هو تشابهُ اللّفظين في الرَّسم واتّفاقهما في المعنى، فضلًا عن أنَّ إحدى اللفظتين لغة في الأُخرى .

٤. (تأيَّس ـ تأبَّسَ):

أوردَ الصاغاني قول ابن فارس: ((قال ابن فارس: تأَبَّسَ الشيءُ: تَغير، وأنشدَ للمُتلمّس:

ألم ترَ الجَونَ أصبحَ راسِيًا تُطيفُ به الأيامُ ما يتأبَّسُ))[٥١]

ثمّ علّق الصاغاني على ما تقدّم بقوله: ((الصّواب في اللّغة والشِّعر تأيَّسَ ويتأيّسَ بالياء المُعجمة باثنتين من تحتها)).[٥٢]

وما ورد عن ابن فارس قوله: ((وتأبَّسَ الشيءُ: تغيَّرَ في بيت المتلمّس:

ألم ترَ الجونَ أصبحَ راسِيًا تُطيفُ به الأيامُ ما يتأبَّسُ)).[٥٣]

أمّا في مقاييس اللّغة فقد أورد وجهين، الأول في مادة (أبس)، قال: ((وتأبَّسَ الشيء تَغَيَّر))[٥٤] ، ثم استشهد ببيت المتلمّس ذاكرًا لفظ (يتأبس) وقال بعدها: ((ويُقال هي بالياء (لا يتأيَّس)))[٥٥] ، وفي مادة (أيس) ذكر تفسير الخليل لهذه اللّفظة وهي: ((إنّ التأييس الاستقلال؛ يُقال: ما أيَّسْنا فُلانًا؛ أي ما استقللنا منه خيرًا))[٥٦] ، ثمّ فسّر اللفظة في بيت المتلمّس بقول أبي عُبيدة: لا يتأيّس لا يؤثّر فيه شيءٌ...)).[٥٧]

وحقيقة ما وجدنا في ديوان المتلمّس أنّ اللّفظ هو (يتأيَّس) [٥٨]بالياء، وقد شرح المرزوقيّ البيت قائلًا: ((الجَوْن حصنُ اليمامة، يُقال: إنّه من مصانِع طسم وجديس. فيقول لا توعدونا فإنّ حِصنَنا حصين لا يُوصَلُ إليه ولا يُستباحُ حماه، ومعنى تطيف به الأيام: تُلِمُ به الأحداث، وتنوبه النوائب، فلا يطيع، وقوله: لا يتأيَّس أي: لا يلين)).[٥٩]

فإذا كان معنى لفظة (لا يتأيَّس) لا يلين، ومعنى (أبَس) ما نقله الأزهريّ عن أبي عُبيد عن الأصمعيّ: ((قال: أَبَسْتُ به تأبيْسًا وأَبَسْتُ به أَبْسًا: إذا صغّرته وحَقَّرْته))[٥٩] ، أي: لا يصغُر ولا يُحقَّر.

مِمَّا مرّ نخلُص إلى أنّ دلالة اللّفظين مُتقاربة، وكذلك رسمُهما متشابه، وهذا قد يكون السَّبب الذي أوقع ابن فارس في التّصحيف.

ب. تصحيف الحركَة مع الحرف:

(الحِلاب ـ الجُلّاب):

ومن التّصحيف أنْ تُصحّف الحركة مع الحرف، كتصحيف الأزهريّ لفظ (الحِلَاب إلى الجُلَّاب)، قال السيوطيّ (ت ٩١١هـ): ((كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا اغتسَل من الجَنابة، دعَا بشيءٍ نحو الحِلَاب، فأخذَ بِكفّه، فبدأ بشقّ رأسِهِ الأيمن ثمّ الأيسر. ضبطهُ الجُمهور بكسرِ الحاء المُهملة، وتخفيف اللّام. وفسّروه بالإناء الذي يُحلَبُ فيه، وضبطهُ الأزهريّ بضمّ الجيم وتشديد اللّام، وقال: إنّه ماء الورد فارسيّ مُعرّب، وقال: إنّ الأوّل تصحيف، وأنكر الهَروي قول الأزهري. وقال: إنّه هو الذي صحّف، وكذا قال الخطابي وغيره، وقال ابن الجوزي: مَنْ رواه بالجيم فهو خطأ فاحش)).[٦٠]

ويبدو أنّ الأزهريّ قد أخذ الحديث عن البُخاريّ فصحَّفَ اللّفظَ، إذ قال: ((روى محمّد بن إسماعيل البُخاريّ عن أبي موسى محمّد بن المُثنّى، عن أبي عاصمٍ عن حنظلة، عن القاسم، عن عائشة أنّها قالت: كان النّبيّ ـ اذا اغتسل من الجَنابةِ دعا بشيْ نحو (الجُلّاب)، فأخذ بكفّه، فبدأ بشقّ رأسه الأيمن ثمّ الأيسر، فقال بهما على وسط رأسه. قلت: أراد بالجُلّاب ماء الورد، وهو فارسيّ مُعرّب، والورد يُقال له: جُل وَاب معناه الماء، فهو ماءُ الورد. واللّه أعلم)).[٦١]

وحقيقة الأمر أنّ البُخاريّ لم يُورِد لفظ (الجُلّاب) لكنّه ذكر لفظة (الحِلَاب)، بالحاء غير المُعجمة، وقد ذكر هذا الحديث في (باب من بدأ بالحِلاب والطّيب عند الغُسل).[٦٢]

وذكر ابن بطّال (ت ٤٤٩هـ) أنّ الحِلَاب ((إناءٌ يسَعُ حَلبَة ناقةٍ، وهو المِحْلَب بكسرِ الميم، فأمّا المَحْلَب بفتح الميم فهو الحَبّ الطّيب الرِّيح، وأظنّ البخاريّ جعل

الحِـلاب فـي هـذه الترجمـة ضـربًا مـن الطّيـب، وإنْ كـان ظـنّ ذلـك فقـد وَهِـم، وإنّمـا الحِلَاب: الإناء الذي كان فيه طيب (ﷺ) الذي كان يستعمله عند الغُسل)).[٦٣]

وعلـى الـرّغم مـن أنّ البُخـاري لـم يـذكر لفـظ (الجُـلّاب) ومـا ذكـره هـو (الحِـلَاب)، إلّا أنّ ذكـرَه الحـديث تحـت بـاب (مـن بـدأ بـالحِلاب والطّيـب عنـد الغُسـل)، جعـل الأزهـريّ يتـأوّل لفـظ (الجُـلّاب) علـى أنّـه (مـاء الـورد)، فصـحّف لفـظ (الحِـلَاب) إلـى الجُلّاب.

ويُمكـن القـول ـ أيضًـا ـ أنّ الطّيـب لمـن يغتسـل، بعـد الغُسـل أليـق منـه قبلـه وأولـى؛ لأنّه إذا بدأ به ثُمّ اغتسل أذهبه الماء.[٦٤]

وممّـا يُؤيّـد أنّ اللّفـظ هـو (الحِـلَاب) ولـيس (الجُـلّاب)، أنّ مُسـلمًا (ت ٢٦١هـ)[٦٥] ، وأبـا داود (ت ٢٧٥هـ)[٦٦] ، والنّسـائي (ت٣٠٣هـ)[٦٧] ، ذكـروا لفـظ (الحِـلَاب)، فضـلًا عـن أنّ كُتُـبَ الحـديث[٦٨]فسّـرت لفـظ (الحِـلاب) بأنّـه (إنـاء). وهـذا ممّـا لا يـدع مجالًا للشكّ في تصحيف الأزهريّ للفظ (الحِلاب) إلى (الجُلّاب).

ج. تصحيف الحَركة:

(المُذَنِّب ـ المِذْنَب):

ذكـر الخليـل قـولًا مسـجوعًا للعـرب، قـال: ((إذا طَلَعَـت العَقْـرَبُ جَمَـس المُـذَنِّبُ، وفَـرَّ الأشـيبُ، ومـاتَ الجُنـدُبُ. قولـه: جَمَـس: أي: صـار تمـرًا، ويقـال: لا بـل يَبْقَـى بُسـرًا على حاله فلا يَرطَب، يعني لا يصِرُّ الجُندُبُ لشدّة البَرد)).[٦٩]

ونقـل الأزهـري هـذا القـول عـن الخليـل، فصـحَّفَ (المُـذَنِّب) إلـى (المِـذْنَب)، قـال: ((إذا طلعَت العقرب جَمَس المِذْنَب، وقَرَّ الأشيب، وماتَ الجُندُب)).[٧٠]

فـإذا علمنـا أنّ صـاحبَ العـين أراد بـ (جَمَـس المُـذنِّب) أي: صـارَ تمـرًا، قـال الصّـاحب بـن عبّـاد: ((التَّـذْنُوبُ: البُسْـرَة المُذَنِّبَـة التـي قـد أرطبـت مـن قِبَـل ذنَبِهـا))[٧١] ، فـي حـين أنّ الأزهـريّ أراد بـ (جَمَـس المـذنب): جمـد المـاء، فالمِـذْنَب: ((أسـفل الشُّـعبة ومُنقَطَـعُ الـوادي))[٧٢] ، وهـو ((كهيئـةِ الجـدولِ يسـيلُ عـن الرَّوضَـةِ ماؤُهـا إلـى غيرهـا فيتفرَّقُ ماؤُها فيها ...)).[٧٣]

أمّـا جَمَـس، فقـال الأزهـريّ: ((وجَمَـسَ المـاءُ إذا جَمَـد))[٧٤] ، ونبّـه ابـن دُريـد إلـى أنّ جَمَـس يَعنـي جَمَـد، إلّا أنّهـم لا يكـادون يقولـون ذلـك للمـاء، وإنّمـا يُقـالُ لغيـره، قـال:

((وجَمَس من قولهم: جَمَسَ السّمْنُ وغيرَهُ يجمس جُموسًا وجَمسًا، إذا جمد، ولا يكادون يقولون ذلك للماء، وكان الاصمعيّ يعيبُ ذا الرِّمّة في قوله:

ونُقري سَديفَ اللّحمِ والماءُ جامِسٌ.(٧٥)

فيقول: هذا غلط، فعندهُ أنّ الجُمُود للماء، والجُمُوس لغيره)).(٧٦)

ممّا مرّ يترجّحُ لدينا أنّ الأزهريّ صحَّفَ حين نقلَ عن العين، ووقعَ تصحيفه في الحركةِ واهمًا أنّ الخليل أراد بـ (جَمَسَ المُذَنِّب) جمدَ الماء، وما أراده هو (صار تمرًا)، ودليل ذلك أنّ الخليل فسَّرَه في النّصّ.

ثانيًا:ـ التّحريف:

قُلنا سابقًا أنّ التّحريف هو تغيير في شكل الحروف المتشابهة في الرّسم، كالدّال والرّاء، أو الدّال واللّام، أو النّون والزّاي، أو الميم والقاف، وما إلى ذلك(٧٧)، وقد يكون بالزّيادة في الكلام أو النّقص منه، أو بتبديل بعض كلماته، أو بحَملِهِ على غير المُراد منه، فهو أعمّ من التّصحيف.(٧٨)

ورأينا أن نتناول الموضوع بشقّين: (تحريف الحرف، وتحريف الكلمة)، فقد يُحرِّف المُعجميّ حرفًا واحدًا من الكلمة، كما في (اللَّجن واللَّجز)، أو قد يُحرّف الكلمة بأكملها كما في (اصفَرَّ وصَعدَ).

أ. تحريف الحرف: (اللَّجن ـ اللَّجز):

استشهد الجوهريّ ببيتٍ لابن مقبل في ثلاثة مواضعٍ من مُعجمه(٧٩)، فحرّف فيه لفظ (اللّجن إلى اللَّجز)، قال: ((اللّجز: مقلوب (اللزج)، قاله ابن السّكيت في كتاب القلب والإبدال وأنشد لابن مقبل(٨٠):

يُعْلُونَ بالمَرْدَقوش الوردَ ضاحيةً على سعابيب ماءِ الضّالةِ اللَجزِ)).(٨١)

وقد تعقّب هذا التّحريفَ ابنُ بَرّي(٨٢)، والصّفديّ(٨٣)، والفيروزآبادي(٨٤)،والزَّبيديّ(٨٥)، فقال ابن بَرِّي: ((صوابُه: اللّجن بالنون، وقبله:

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ ولا فَوَاحشَ في سِرٍّ ولَا عَلَن)).(٨٦)

وقال الفيروزآبادي: ((واستشهاد الجوهريّ ببيت ابن مقبل تصحيف واضح، والصّواب في البيت (اللّجن) بالنون، والقصيدة نونيّة)).(٨٧)

وقد قال بعضُ المحدثين بتحريف الجوهريّ لبيت ابن مقبل، ومنهم د. رمضان عبد التّواب[٨٨]، وأحمد عبد الغفّار العطّار[٨٩]، ونحن نذهب إلى ما ذهب إليه القدماء والمحدثون، فالتحريفُ ظاهرٌ جليٌّ، ويثبت ذلك أنّ ابن السّكيت أورد لفظ (اللَّجن) لا (اللَّجز) في روايته لبيت ابن مقبل[٩٠]، وكذلك المُعجمات، فهي لم تذكر (اللَّجز) في رواية هذا البيت، غير معجم الصّحاح، وممّا يؤكّد ما ذهبنا إليه أنّ القصيدة التي وردت في الدّيوان نونيّة، ومنها البيت المذكور، إذ جاء فيه (اللَّجن) بالنون لا (اللَّجز)[٩١] ، وهذا مِمّا لا يدعُ مجالًا للشّك في القول بتحريف الجوهريّ للفظ (اللَّجز).

ب. تحريف الكلمة:

١. (اصْفَرَّ ـ صَعَدَ):

نقلَ أبو عليّ القالي نصًا عن الخليل فحرَّفَ فيه (اصْفَرَّ) إلى (صَعَدَ)، قال القالي:((قال الخليل: تقولُ هاجَ البقلُ إذا صَعَدَ ، وطال ،وهو هائج))[٩٢] ، أمّا مطبوعُ العين فجاء فيه: ((هاجَ البقلُ إذا اصْفَرَّ، وطال، فهو هائج))[٩٣] ، وعندما تتبّعنا اللفظ في مُعجمات اللّغة وجدنا من نقلها عن الخليل لم يذكر (صَعَدَ) بل (اصْفَرَّ)، قال الأزهريّ: ((قال الليث: هاجَ البقلُ إذا اصْفَرَّ وطالَ فهو هائج)).[٩٤]

الأمر الآخر أنّنا وجدنا أغلب المُعجمات أوردت الاصفرار تفسيرًا لـ (هاجَ البَقلُ)، تاركةً لفظ (طال) التي أوردها الخليل[٩٥]، فضلًا عن إيرادهم قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾[٩٦] ، قال ابن سِيدة: ((هاج البقلُ هِياجًا فهو هائج وهِيجَ اصفرَّ، وفي التّنزيل: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾)).[٩٧]

٢. (الخَجَل ـ أو الحَجْل ـ الخَلَج):

جاء في مطبوع العين: ((مَعِصَ: الرّجلُ مَعَصا، فهو مَعِصٌ مُمْتَعِصٌ، وهو شبه الحَجْل، قال أبو ليلى: المَعَصَ يكون في الرّجل من كثرة المَشي في مفصل القدم، وهو تكسيرٌ يجِدهُ الإنسان في جسدِهِ من ركضٍ أو غيره))[٩٨] ، وفي الحاشية ذكر مُحقق العين بخصوص لفظ

(الحَجْل) التي أثبتَها في المتن: ((وفي النُّسخ الثلاث، وفي (م): الخَجل بالخاء المُعجمة، هو تصحيف، والصّواب الحجل بالحاء المُهملة، وهو ما أثبتناه. وفي التّهذيب عن العين: شبه الخَلَج، وهو تحريف)).[١٠١]

فإذا كانَ ما أورده الخليل (الخَجَل أو الحَجْل)، فإنّ ما نقله عنه الأزهريّ تحريفٌ للّفظ. قال الأزهريّ: ((وقال اللّيث: المَعَص شِبه الخَلَج، وهو داءٌ في الرِّجْل)).[١٠١]

أمّا تفسير (المعص) بالحَجْل، فقد جاء عن ابن فارس قوله: ((يُقال: مَعَصَ، إذا حَجَلَ في مِشْيَتِه))[١٠٢] ، وقال أيضًا: ((الميم والعين والصّاد ليس بشيء، إلّا أنّ ناسًا ذكروا معص الرّجُلُ حَجَلَ في مِشْيَته))[١٠٣] ، وذكره ابن القطّاع بقوله: ((مَعِصَ مَعْصًا حَجَلَ من داءٍ بِرِجْلِه)).[١٠٤]

أمّا تفسيرهُ بـ (الخَجَل) فقد جاء عن الصّاحب بن عبّاد قال: ((هو مَعِصٌ مُمْتَعِصٌ لِشِبْهِ الخَجَل ... ومَعِصَتْ رِجْلُه: لالتواء في مَفْصِلِها لِكَثْرَةِ المَشي))[١٠٥] ، وذكره أيضًا ابن سيده، قال: ((مَعِصَ مَعَصًا، فهومَعِص وتَمعَّص وهو شبه بالخَجَل، ومَعِصَت قدمُهُ مَعَصًا: الْتَوَتْ من كثرة المشي وقيل :المَعص وجعٌ يُصيبها كالحَفا ومَعِصَ الرجُلُ معصًا: شكا رِجْليه من كثرةِ المَشي...)).[١٠٦]

ويظهر جليًا أنّ هذه الألفاظ (الحَجْل والخَجَل والخَلج) تتقارب في معانيها، فالحَجْل: هو تقارُب الخَطو، كمِشية المُقيَّد[١٠٧]، أمّا الخَجَل: فهو أن يفعل الإنسانُ فعلًا يتشور منه فيستحيي، ...، وخَجِلَ البعيرُ: إذا سار في الطّينِ فبقي كالمُتحيِّر[١٠٨]، أمّا الخَلج: فهو أنْ تشتكي مفاصِلَ الرِّجل وأعضاؤه من عمل عمله، أو من كَثرة مَشيْ وتعب[١٠٩]، وقالوا الخلج: داءٌ يُصيبُ البهائم تختلِجُ منه أعضاؤها.[١١٠] فكلها يخص مشي الإنسان والبهائم أو يؤثر في أعضاء المشي فإذا ما تقارب خطو الإنسان فأنه يسير كالمقيد ،واذا ما شعر بالخجل سار كالمتحير واذا ما تقبض عصب رجله لم يستطع السير إلا ببطء ومشقة . وقد يكون تقارب معاني الألفاظ الثلاث هو أحد الأسباب التي أوقعت الأزهريّ في التّحريف، وقد يرجع السّبب الآخر إلى نصّ الخليل الذي قال فيه: ((وخلِجَ البعيرُ خَلَجًا فهو أَخْلَجُ: تقبّصَ عصبُ عضدِهِ حتّى يُعالجَ بعد ذلك فيُستطلَق ويعود، وإنّما قيلَ له خَلَجٌ، لأنّ جذبَهُ يخْلِجُ عَضُدَه)).[١١١]

وهذا النصّ قد يكون هو الذي أوقع الأزهريّ في التّحريف فحرّفَ اللّفظ الذي نقله عن الخليل.

الخاتمة

يُمكنُ أنْ نقولَ في خاتمة هذا البحث: إنَّ عنايةَ المعجميين بضبط القلم أكثر من عنايتهم ضبط العبارة أوقعهم واوقع من نسخ معجماتهم في التَّصحيف والتَّحريف ،وإنَّ التصحيفَ في حقيقته يتأتى في الأغلب نتيجة ؛ لتشابه الألفاظ في الرسم وتقاربها في الدلالة ،ومن يسلمُ من الغفلةِ والسهو فالعالم –على حد تعبير الأزهري–وإن كان غايةً في الضبط والإتقان لا يكاد يخلو من زلة.

ويمكن أيضًا أن نَعُدَّ تعدد اللُّغات في اللفظة الواحدة أحد أسباب وقوع المعجميين في التصحيف فقد تصح إحداهما عند أحدهم في حين صحت الأُخرى عند العالم الآخر.

وكان الإبدال أحد أسباب إتهام المعجميين بالتصحيف فربما لم يقف اللُّغويين على تلك الألفاظ إلا بوجهٍ واحدٍ وهذا دفعهم للقول بأنها مصحفة.

أمَّا التَّحريف فنرى أنه ـ في الغالب ـ نتجَ عن تقارب الألفاظ في رسمها مع الغفلة والسهو.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وبحمده تتم الصالحات.

Abstract

The Distortion and Misconstruction in Lexicons in the Fourth Century of Al-Hijra

(A Critical Study)

A research extracted from a dissertation

Keyword; Lexical – criticism- discharge

Ph.D. Candidate

Alla'a Thaer Youssef Ismail

The Directorate General of Education in Diyala

Supervisor

(.Prof. Maki Nouman Madhloum, (Ph.D

University of Diyala

College of Education for Human Sciences

Department of Arabic

The fourth century of al-hijra witnessed the emergence of a number of writings on the subject of distortion and misconstruction.

The authors have confirmed the occurrence of many imams of language in the distortion and misconstruction. Does this mean that this is a serious phenomenon or a scourge of Arabic literature? Do the lexicons consider as one of these literature, which has been distorted and misconstruction. This is what we will discuss in the paragraphs of this research, and we may confirm the views of the research in terms of the lexicographers texts, which came together as a result of the similarity of the word in the drawing, and the convergence of significance, and perhaps the illusion of correction due to the occurrence of substitution or multilingualism in a single .word

الهوامش

(١) العين (صحف): ١٢٠/٣.

(٢) ينظر: المُزهر في علوم اللغة وأنواعها:: ٣٥٢/٢.

(٣) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: ٨٩/١.

(٤) المائدة/١٣.

(٥) العين (حرف): ٢١١/٣.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة (حرف) ٤٣/٢.

(٧) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: ١٢٤.

(٨) ينظر: شرح ما يقع فيه التّصحيف والتّحريف: ٧٧/١.

(٩) ينظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي:: ٦٥/٤.

(١٠) الزبيديّ في كتابه تاج العروس: ٤٦٥.

(١١) ينظر: مناهج تحقيق التّراث بين القدامى والمحدثين: ١٢٤، والتّطريف في التّصحيف، ٧.

(١٢)ينظر: في اللغة والأدب دراسات وبحوث: ٤٥٩/٢.

(١٣) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣٠٢/٢.

(١٤) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ١.

(١٥) ينظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٤-٥.

(١٦) ينظر: في اللغة والأدب دراسات وبحوث: ٤٦٢/٢.

(١٧) ينظر: المعاجم العربية المجنسة: ١٣٤.

(١٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٧٥/١.

(١٩) ينظر: النقد اللغوي في معجمات القرن الرابع الهجري (أطروحة): ١٢٤.

(٢٠) ينظر: في اللغة والأدب دراسات وبحوث: ٤٦٨/٢.

(٢١)ينظر: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: ١٢٦.

(٢٢) ينظر: تهذيب اللغة (حبك): ١٠٩/٤.

(٢٣) لسان العرب (حبك): ٢/ ٧٥٨.

(٢٤) الشذا الفيَّاح من علوم ابن الصّلاح: ٤٧٠/٢.

(٢٥) ينظر: في اللغة والأدب دراسات وبحوث: ٤٧٢/٢-٤٧٣.

(٢٦) ينظر: كتاب العين في ضوء النقد اللغوي: ٣٨-٣٩.

(٢٧)ينظر: المصدر نفسه.

(٢٨)تصحيح التّصحيف، وتحرير التحريف: ٢١٢.

(٢٩)جمهرة اللغة (جرد): ٤٤٦/١.

(٣٠) المصدر نفسه(جرَذ): ٤٥٣/١.

(٣١)فصَّل القول في هذا أبو عُبيدة في كتاب الخيل: ٤٧-٥٢.

(٣٢) جمهرة اللغة (جرذ): ٤٥٣/١.

(٣٣) هو أبو الحسن النضر بن شُمَيْل بن خَرَشَة المازني، وكتابه (خلق الفرس) نسبه إليه ابن النديم في الفهرست:٧٤، والقفطي في الإنباه:١٤/٣. وابن خلكان في الوفيات :٤٠٤/٥.

(٣٤) تهذيب اللغة (جرذ): ١٠/١١.

(٣٥) المغرب في ترتيب المعرب: ١٣٨/١.

(٣٦) كتاب الأفعال: ١٥٤/١.

(٣٧) المحكّم والمحيط الأعظم: ٣١٧/٧.

(٣٨) كتاب الخيل: ٥- ٥١.

(٣٩)تهذيب اللّغة (كبص): ٤٣/١٠.

(٤٠) العين (كنص): ٣٠٣/٥.

(٤١) المحيط في اللغة (كنص): ١٧٦/٦.

(٤٢) القاموس المحيط (كنص): ٦٣٠/١.

(٤٣) العين (الحاشية): ٣٠٣/٥.

(٤٤)ينظر: كتاب العين في ضوء النّقد اللغويّ: ١٠٣.

(٤٥) تهذيب اللغة (فسط): ٣٣٩/١٢.

(٤٦) العين (فسط): ٢١٧/٧.

(٤٧) العباب الزاخر واللباب الفاخر (الطاء): ٢٩٦.

(٤٨) تاج العروس (فسط): ٥٤١/١٩.

(٤٩) المحيط في اللّغة (ثفرق): ١٠٣/٦.

(٥٠) تاج العروس (ثفرق): ١١٦/٢٥.

(٥١) العباب الزاخر واللباب الفاخر(حرف السين):٥٧.

(٥٢) العباب الزاخر واللُباب الفاخر (حرف السّين): ٥٧، وينظر: التكملة والذيل والصّلة: ٣١٥/٣.

(٥٣) مجمل اللغة (أبس): ٨٣/١.

(٥٤) مقاييس اللغة (أبس): ٣٦/١.

(٥٥) المصدر نفسه.

(٥٦)المصدر نفسه (أيس): ١٦٤/١، وهي في العين (أيس): ٣٣٠/٧.

(٥٧) مقاييس اللّغة (أيس): ١٦٤/١.

(٥٨) ديوان المتلمّس: ١١٧.

(٥٩) شرح ديوان الحماسة: ٤٦٨.

(٦٠) تهذيب اللّغة (أبس): ١٠٦/١٣-١٠٧.

(٦١) التّطريف في التّصحيف: ٧٠-٧١.

(٦٢)تهذيب اللغة (جلب): ٩٠/١١-٩١.

(٦٣) ينظر: صحيح البخاري: ٦٠/١.

(٦٤) شرح صحيح البُخاري: ٣٧٤/١.

(٦٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:٤٢١/١.

(٦٦) ينظر: صحيح مسلم: ٢٥٥/١.،

(٦٧) ينظر: سنن أبي داود: ٦٢/١.

(٦٨) ينظر: سنن النسائي: ٢٠٦/١.

(٦٩) ينظر: تفسير غريب ما في الصّحيحين: ٥٠٥، وكشف المثل في حديث الصّحيحين: ٢٦١/٤.

(٧٠) العين (عقرب): ٢٩٧/٢-٢٩٨.

(٧١) تهذيب اللغة (عقرب): ٢٩٢/٣.

(٧٢) المُحيط في اللّغة (ذنب): ٨٦/١٠.

(٧٣) الجيم (باب الذال المعجمة): ٢٧٨/١.

(٧٤) تهذيب اللغة (ذنب): ٤٣٨/١٤.

(٧٥) المصدر نفسه (جمس): ٦٠٠/١٠.

(٧٦) ديوان ذي الرّمة، ومطلعها: نفارُ إذا ما الروع أبدى عن البُرى: ٣٩٦.

(٧٧) جمهرة اللغة (جمس): ٤٧٥/١.

(٧٨) ينظر: مناهج تّحقيق التّراث بين القدامي والمحدثين: ١٢٤.

(٧٩) ينظر: في اللغة والأدب دراسات وبحوث: ٤٥٩/٢.

(٨٠) ينظر: الصّحاح (لجز): ٨٩٤/٣، و(سعب): ١٤٧/١، ومردقوش: ١٠١٩/٣.
(٨١) ينظر:ديوانه:٣٠٧.
(٨٢) الصحاح (لجز): ٨٩٤/٣.
(٨٣) ينظر: التّنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح: ٢٥١/٢.
(٨٤) ينظر: نفوذ السّهم فيما وقع للجوهريّ من وهم: ٨٩.
(٨٥) ينظر: القاموس المحيط (لجز): ٥٢٣/١.
(٨٦) ينظر: تاج العروس (لجز):
(٨٧) التّنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح: ٢٥١/٢.
(٨٨) القاموس المحيط (لجز): ٥٢٣/١.
(٨٩) ينظر: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: ١٣٤.
(٩٠) ينظر: الصّحاح ومدارس المعجمات العربية: ١٦٥.
(٩١) ينظر: القلب والإبدال (طُبع ضمن الكنز اللغويّ في اللسن العربي): ١٧، وكتاب الإبدال: ١٠٦.
(٩٢) ينظر: ديوان ابن مقبل: ٣٠٧.
(٩٣) البارع في اللّغة (هيج): ٩٠.
(٩٤) العين (هيج): ٦٧/٤.
(٩٥) تهذيب اللغة (هيج): ٣٤٩/٦.
(٩٦) ينظر: مُجمل اللغة (هيج): ٨٩٥/٣، ومقاييس اللغة (هيج): ٢٣/٦، وغريب الحديث: ١٠٩٢/٣١.
(٩٧) الزمر:٢١.
(٩٨) المحكم والمحيط الأعظم (هيج): ٣٦٧/٤.
(٩٩) العين (معص): ٣١٥/١.
(١٠٠) المصدر نفسه (الحاشية): ٣١٥/١.
(١٠١) تهذيب اللغة (معص): ٥٩/٢.
(١٠٢) مجمل اللغة (معص): ٨٣٥/٣.
(١٠٣) مقاييس اللغة (معص): ٣٣٧/٥.
(١٠٤) كتاب الأفعال: ١٩١/٣.
(١٠٥) المحيط في اللغة (معص): ٣٤٨/١.
(١٠٦) المحكم والمحيط الأعظم (معص): ٤٥٩/١.
(١٠٧) ينظر: جمهرة اللغة (حجل): ٤٤٠/١.
(١٠٨) ينظر: العين (خجل): ١٦٠/٤.
(١٠٩) ينظر: غريب الحديث (ابن قتيبة):٤٣٠/٢.

(١١٠) ينظر: جمهرة اللغة (خلج): ٤٤٤/١.
(١١١) العين (خلج): ١٦١/٤.

المصادر والمراجع

- البارع في اللغة: أبو علي إسماعيل القالي (ت٣٥٦هـ)، بتحقيق هاشم طعان، د.ط، مكتبة النهضة – بغداد، دار الحضارة العربية – بيروت، ١٩٧٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بـ (مرتضى الزبيدي) (ت١٢٠٥هـ)، بتحقيق مجموعة من المحققين، (د.ط)، دار الهداية ـ بيروت ـ لبنان، (د.ت).
- تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، بتحقيق أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، بتحقيق السيد الشرقاوي، ط١، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- التطريف في التصحيف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، بتحقيق علي حسين البواب، ط١، دار الفائز ـ عمان ـ الأردن،١٤٠٩هـ.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي (ت٤٨٨هـ)، بتحقيق زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط١، مكتبة السنة ــ القاهرة ــ مصر،١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد الحسن الصاغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي و إبراهيم الأبياري و محمد أبو الفضل، ط١، دار الكتب المصرية، ١٩٧٠م.
- التنبيه على حدوث التصحيف: حمزة الأصفهاني (ت٣٦٠هـ)، بتحقيق محمد أسعد طلس، ط٢، دار صادر ـ بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون ونخبة من العلماء مجموعة، دار الصادق للطباعة والنشر، طبعة بالأُوفست.

- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ابن برِّي المصري (ت٥٨٢هـ)، بتحقيق مجموعة من الأساتذة، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة، مطبعة دار الكتب،(ج١)١٩٨٠، و(ج٢)١٩٨١و(ج٣)٢٠٠٩م.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، بتحقيق رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان،١٩٨٧م.
- الجيم: أبو عمر اسحاق بن مرار الشيباني (ت٢٠٦هـ)، بتحقيق: إبراهيم الأبياري، (د.ط)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ـ القاهرة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
- الخيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ)، ط١، مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ الهند، ١٣٥٨هـ.
- ديوان ابن مقبل: تميم بن أبيّ بن مقبل، بتحقيق عزة حسن، (د.ط)، دار الشرق العربي ـ بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت٣٥٠هـ)، بتحقيق أحمد مختار عمر، (د.ط)، مؤسسة الشعب للصحافة والطباعة والنشر ـ القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الزبيدي في كتابه تاج العروس: د. هاشم طه شلاش، ط١، دار الكتب للطباعة ـ بغداد،١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- سنن أبي داوود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، (د.ط)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ووزارة الأوقاف المصرية، (د.ت).
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى القاهري الشافعي (ت٨٠٢هـ)، بتحقيق صلاح فتحي هلال، ط١، مكتبة الرشد-الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- شرح صحيح البخاري: ابن بطال ،أبو الحسن علي بن خلف (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، ط٢، مكتبة الرشد ـ الرياض،١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: أبو الحسن العسكري (ت٣٨٢هـ)، بتحقيق عبد العزيز أحمد، ط١، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر،١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، بتحقيق حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، ط١، دار الفكر المعاصر ـ بيروت، ودار الفكر ـ دمشق،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ .
- الصحاح ومدارس المعجمات العربية: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين ـ بيروت، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م.
- العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، بتحقيق د. إبراهيم السامرائي، ود. مهدي المخزومي، (د.ط)، دار الرشيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بغداد ـ العراق، ١٩٨٠-١٩٨٥م.
- غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ)، بتحقيق د. سليمان إبراهيم محمد، ط١، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م.
- في اللغة والأدب، دراسات وبحوث: أ.د. محمود محمد الطناحي، ط١، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ،٢٠٠٢م.
- القاموس المحيط: أبو طاهر محمد مجد الدين الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، بتحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- القلب والابدال أبو يوسف يعقوب ابن السكيت (ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي): علّق على حواشيه: أوغست هفنر، مطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ـ بيروت، ١٩٠٣م.
- كتاب العين في ضوء النقد اللغوي: د. نعيم سلمان البدري، ط٢، تموز للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق، ٢٠١١م.
- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم جمال الدين بن منظور (ت٧١١هـ)، بتحقيق اليازجي ونخبة من العلماء، ط٣، دار صادر ـ بيروت، ١٤١٤هـ.
- مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، بتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- المحيط في اللغة: الصاحب إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥هـ)، بتحقيق محمد حسن آل ياسين، ط١، علم الكتب ـ بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، بتحقيق عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية ـ بيروت،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .

- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، بتحقيق خليل إبراهيم جفال، ط١، دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان، ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، بتحقيق فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- المعاجم العربية المجنسة: محمد عبد الحفيظ العريان، (د.ط)، دار المسلم للطباعة والنشر والتوزيع ـ مصر، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- المعجم العربي بين الماضي والحاضر: د. عدنان الخطيب، ط٢، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ١٩٩٤م.
- المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر الدين المطرزي، بتحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، ط١، مكتبة أسامة بن زيد ـ حلب ،١٩٧٩م.
- مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق،٢٠٠٢م.
- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: د. رمضان عبد التواب، ط٢، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، الشركة الدولية للطباعة ـ مصر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م
- نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، بتحقيق محمد عايش، ط١، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.